أيها المسلمون: لو أن لكم خليفة يحكمكم بمنهاج النبوة لحسب ترامب وأضرابه ألف حساب قبل أن ينبس أحدهم ببنت شفة عنكم أو عن الإسلام، لذلك عليكم أن تسارعوا في أطر أهل القوة والمنعة أطراً حتى يقيموا الخلافة اليوم، فطوال تاريخكم، كانت جيوش الخلافة هي التي تداوي وساوس الشيطان عند الطامعين بها.

الراية
جريدة سياسية أسبوعية
تصدر عن حزب التحرير
صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٣هـ / تموز ١٩٥٤م

/alraiaht @ht_alrayah /c/AlraiahNet /alraiah.ht /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- زيارة ملك الأردن المذلة إلى أمريكا ...٢
- التصريحات المصرية حول خطة ترامب مناورة سياسية أم موقف مبدئي؟ ...٢
- بناء الدولة في سوريا يجب أن يكون أساسه الوحيد العقيدة الإسلامية ...٣
- يا غزة العزة.. سيذكر التاريخ ...٤
- هل تعتمد سياسة قرغيزستان على الصين؟ ...٤

الأربعاء ٢٠ من شعبان ١٤٤٦هـ الموافق ١٩ شباط/فبراير ٢٠٢٥ م | الرائد الذي لا يكذب أهله | العدد: ٥٣٥ عدد الصفحات: ٤ الموقع الالكتروني: http://www.alraiah.net

كلمة العدد

تغطية لفعاليات حزب التحرير العالمية في الذكرى الـ١٠٤ لهدم الخلافة

بقلم: الأستاذة رولا إبراهيم

في الذكرى الرابعة بعد المئة لهدم الخلافة، والمصائب والكوارث التي يتلقاها المسلمون تتوالى صفعة تلو الأخرى، والمخاض العسير يشتدّ ألمه، والجرح الغائر في قلب أمتنا ينزف، ليتجلى فيه بوضوح في كل يوم أن المسلمين قد خسروا مصدر عزتهم وقوتهم بغياب دولة الخلافة، وأن العاملين الجادين بالطريق السياسي والفكري تأسياً بالرسول الكريم ﷺ لاستئناف الحياة الإسلامية بإقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، الذين عاهدوا الله ورسوله وعاهدوا أمتهم أنهم لن يكلّوا ولن يملّوا ولن ييأسوا ولن يخونوا نهج النبوة حتى يظهره الله وحتى ينصره الله أو يهلكوا دونه، أحيا شباب حزب التحرير حول العالم هذه الذكرى الأليمة عبر نشاطات استثنائية تمثلت في الوقفات الاحتجاجية، والاتصالات المتميزة، والرسائل المصورة، والمؤتمرات، والبيانات، وغيرها.

فقد أطلق المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير في هذه الذكرى الأليمة حملة عالمية لتغطية شاملة لتلك الفعاليات، وافتتحت الحملة بكلمة لمدير المكتب الإعلامي المركزي المهندس صلاح الدين عضاضة، أعلن فيها عن الحملة "الخلافة الراشدة على منهاج النبوة، منقذة العالم والبشرية".

وشارك القسم النسائي بكلمة جاء فيها: لن يحرر المغتصب من أرضنا ويوحد بلادنا ويرفع رايتنا إلا خليفة المسلمين، وخاطبت الجيوش متى ستكسرون تلك القيود الخانعة؟ فهلا نصرتموها برأ بها، ووفاءً لدينكم، ومرضاة لربكم؟!

ونظم المكتب الإعلامي المركزي عبر تلفزيون الواقية مؤتمراً إعلامياً عالمياً بعنوان: "ثوابت في الطريق نحو الخلافة" شارك فيه كوكبة من حملة الدعوة لإقامة الخلافة قدمه الأستاذ عدنان مزيان.

كانت الكلمة الأولى للمهندس باهر صالح بعنوان "حتى تتبع ملتهم" وأبرز ما جاء فيها أن الغرب لن يقبل ولن يرضى بأقل من الرّدة والتنكر للإسلام، ويتلخص مبتغاه في بلاد المسلمين بأمرين: الأول ضمان عدم عودة الإسلام والثاني ضمان بقائه مستعمراً لبلادنا ناهباً لثرواتنا.

أما الكلمة الثانية فكانت للأخت الفاضلة رنا مصطفى بعنوان "الأقليات وحقوق المرأة" ومما جاء فيها: لقد أدرك الغرب ما للمرأة من مكانة عظيمة ودور مهم في بناء الأسرة والمجتمع فصوّب سهامه نحوها.

وفي الكلمة الثالثة للأستاذ أحمد الصوفي بعنوان "الدنية في الدين ومنهج التدرج" ومما جاء فيها: ليس من منهاج النّبوة المداهنة ولا التدرج ولا الميوعة، ولا التنازل عن المبادئ، بل حكم بالإسلام كامل على أنقاض حكم زائل.

وفي الكلمة الرابعة للبروفيسور محمد الملكاوي بعنوان "وحدها الخلافة هي الحلّ الجذريّ" ومما جاء فيها: لذلك كله فإننا لن ننفك عن التأكيد على أبناء هذه الأمة وشبابها أن يشدوا على أيدينا وأن يسيروا على الدرب الذي رسمناه على بصيرة للعمل الجاد والكفاح المستمر من أجل إعادة بناء قوة الإسلام.

أما الكلمة الختامية فكانت لمدير المكتب الإعلامي المركزي بعنوان "على مشارف إقامة الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة" وجاء فيها: يا له

..... التتمة على الصفحة ٣

ترامب وتابعك نتنياهو: عميت أبصاركم ﴿وَغَرَّكُمْ بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ فنسيتم مصير أشياعكم من قبل الروم والفرس وصغاركم يهود!

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشتة

ما زال ترامب وحاشيته يجترّ تقولاته بأنه سيشتري غزة وتكون ملكه ﴿كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِباً﴾،

(وفي وقت سابق اليوم جدد الرئيس الأمريكي ترامب تأكيده على خطته لسيطرة الولايات المتحدة على غزة وترحيل الفلسطينيين منها قائلاً إنه ملتزم بشراء وامتلاك غزة.. جاء ذلك في تصريح جديد لترامب مساء الأحد على متن طائرة الرئاسة وهو في طريقه نيوو أورليانز لحضور مباراة السوبر بول... بي بي سي ٢٠٢٥/٢/١٠) ثم عاد فقال خلال استقباله ملك الأردن (إن "الفلسطينيين سيعيشون بأمان في مكان آخر غير غزة وأدرك أننا قادرون على التوصل إلى حل" بحسب تعبيره. وتابع ترامب "سندير غزة بشكل صحيح للغاية ولن نشترها" وفق ما نقلت "رويترز".. وردا على سؤال عن ضم إسرائيل للضفة الغربية قال ترامب إن "الأمر سينجح" بحسب تعبيره.. رويترز - إرم نيوز، ٢٠٢٥/٢/١١)، وكان من قبل قد صرّح (بأن إسرائيل ستسلم غزة للولايات المتحدة بعد انتهاء القتال فيها.. متوقعا أن تكون للولايات المتحدة "ملكية طويلة الأمد" في القطاع الفلسطيني.. الجزيرة، ٢٠٢٥/٢/٦)

إن هذا المعووس بطغيانه لا يعي ما يقول، فيظن أن غزة ملك يمينه أو يمين صغيره نتنياهو فيبيع غزة ويشتريها أو يسلمها له نتنياهو! وكأن طغيانه أفقده عقله وأعمى بصره.. ونسي أو تناسى ما حدث لأشياعه من قبل.. فقد سبقه في طغيانه أكاسرة فارس وقياصرة الروم حتى إن كسرى لما علم بمبعث رسول الله ﷺ أخذه الغرور فأرسل أحد زبانيته قائلاً له اذهب إلى الجزيرة وأحضر لي رأسه.. هكذا يقول لما أصابه من غرور! (ذكر ابن هشام في السيرة: كَتَبَ كِسْرَى إِلَى بَاذَانَ: أَنَّهُ بَلَغَنِي أَنَّ رَجُلاً مِنْ قُرَيْشٍ خَرَجَ بِمَكَّةَ، يَزْعُمُ أَنَّهُ نَبِيّ، فَسِرْ إِلَيْهِ فَاسْتَتِبْهُ فَإِنْ تَابَ وَإِلَّا فَابْعَثْ إِلَيَّ بِرَأْسِهِ..) فكانت عاقبته زوال ملكه، وأصبح سلطان كسرى أثراً بعد عين من ضربات جند المسلمين ثم فتحت فارس وأضاءها نور الإسلام.. وأما قيصر الروم فأعد جيشاً للقضاء على المسلمين في اليرموك فكان عاقبة أمره خسرا، وفر من الشام قائلاً لها "سلام عليك سوريا سلام لا لقاء بعده" وانكفأ إلى مسقط رأسه في القسطنطينية حتى فتحت وأصبحت دار إسلام.

وأما صغارهم يهود فليسوا بذي شأن بل أذلاء حيث حلوا ﴿ضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ الذِّلَّةُ أَيْنَ مَا ثُقِفُوا إِلَّا بِحَبْلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبْلٍ مِنَ النَّاسِ وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَتْ عَلَيْهِمُ

..... التتمة على الصفحة ٣

وفد من حزب التحرير/ ولاية تونس يلتقي برئيس جبهة الخلاص الوطني

وفقا لبيان صحفي صادر عن المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس فقد: استقبلت لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية تونس، يوم الثلاثاء ٢٠٢٥/٠٢/١١م، السيد أحمد نجيب الشابي، رئيس جبهة الخلاص الوطني. وقد كان في استقباله بقاعة الحزب للمؤتمرات بمقر سكرة أريانة، الأستاذ العربي كرباكة عضو الحزب، والأستاذ الحبيب حجاجي وتميم نورة والدكتور فيصل درغوث، والمهندس ياسر الأنور، أعضاء لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية تونس، وذلك ردا على زيارة كان قد قام بها وفد من لجنة الاتصالات إلى مقر جبهة الخلاص الوطني في وقت سابق.

وتركز اللقاء حول الأسس الفكرية للعمل السياسي، ومصادر التشريع في تضادها بين الإسلام والفكر الغربي. وقد بين الوفد للضيف الكريم أن خلاص البشرية من ظلم الرأسمالية لا يكون إلا على أساس الإسلام ومعالجاته العادلة.

السلطة الفلسطينية تتبع سنن يهود وفعالهم شبراً بشبر

قامت السلطة بجريمة بل مجموعة من الجرائم ليلة الجمعة ٢٠٢٥/٠٢/١٤ في بلدة بيت فجار قضاء بيت لحم، حيث اقتحم مرتزقتها بيت محمد يوسف طقاطقة، وقد قاموا بالهجوم على بيته بأسلوب همجي وحشي أثناء الضرب على باب بيته، وكانوا يتحدثون اللغة العبرية لإيهام أهل البيت أنهم من جيش يهود، وما إن فتح لهم باب البيت حتى قاموا برش الغاز في وجهه وانهالوا عليه بالضرب بأعقاب البنادق، علماً أن داود الشاعر رأس الجريمة قد هدد زوجة محمد إذا حاولت تصوير جريمتهم من ضرب وتنكيل، وعندما حاول إخوته الدفاع عنه قاموا بضربهم بشكل مبرح أيضا ومنعوهم من الاقتراب منه، وقد كان كل من حضر الجريمة يظن أنهم من قوات يهود، ولم يتبين لهم أنهم من السلطة إلا عند رؤية داود الشاعر المسؤول في جهاز المخابرات. وقد اعتقلوا كذلك فادي ومحمود ثوابتة وحاولوا اعتقال غيرهم. وإزاء هذه الجريمة بل الجرائم النكراء التي اقترفتها سلطة العار والخيانة قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في الأرض المباركة فلسطين: لقد تلبست السلطة ورجالاتها لغة يهود وأساليبهم بل وحقدهم على أهل فلسطين، وكلما مرغ يهود كرامتهم وداسوا رجولتهم ازدادوا تولعاً بهم وقرباً منهم وبُعداً عن أهل فلسطين، وصدق الله العظيم في وصف أمثالهم ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ تَوَلَّوْا قَوْماً غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مَا هُمْ مِنْكُمْ وَلَا مِنْهُمْ وَيَحْلِفُونَ عَلَى الْكَذِبِ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ۝ أَعَدَّ اللَّهُ لَهُمْ عَذَاباً شَدِيداً إِنَّهُمْ سَاءَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾. وأضاف البيان الصحفي: ولو كان في السلطة وأجهزتها عاقل لتفكر في أمره مرة بل مرات، فإن يهود يقتلون منكم ويهينونكم في مراكزكم، ويصفونكم بالإرهابيين رغم كل خدماتكم الدنيئة لهم، ولم تنفعكم ولم تشفع لكم عندهم كل فعالكم الشنيعة من قتل واعتقال وتنكيل بأهل فلسطين نيابة عنهم، بل زادكم ذلك ذلاً واحتقاراً عندهم، وقد شطبوا مشروعكم (الدولة الفلسطينية) ذلك المشروع الذي بعتم فلسطين وأهلها من أجله، فازددتم رجزاً إلى رجزكم وزادكم العدو ذلاً إلى ذلكم، ثم تكملون في طريق العبودية له بإيذاء أولياء الله من أهل فلسطين، أفلا ترون أنكم لا تنالون رضا أسيادكم وقد كبر مقتكم عند الله وعند عباده، أفلا تعقلون؟! واختتم البيان الصحفي بالقول: وإننا نقول للسلطة وأجهزتها والمجرمين فيها كفوا أيديكم عن أهل فلسطين وعن شباب حزب التحرير، كفوا أيديكم عن الطاهرين، فإن كنتم لا تخافون الله واليوم والآخر فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلكم من أنظمة البطش؛ كانوا أشد منكم قوة وبطشاً فأخذهم الله بذنوبهم وما كان لهم من الله من واق.

هلمّ لإفشال مخططات يهود وأمريكا

يا أمة الإسلام: إنّه لمن العار والإثم العظيم عليك وأنت تملكين القدرات والمقومات المادية والبشرية لتحرير الأرض المباركة من رجس يهود ولا تفعلين، بل تتركين يهود يعيثون فساداً وإجراماً في الضفة الغربية ولا تحركين ساكنا كما حصل في قطاع غزة، وإننا نذكرك ونحذرك بأن هذا الكيان المجرم لن يقف عند حدود الأرض المباركة وسيسير في تحقيق أحلامه التوراتية بدعم من ترامب الذي يرى أن (مساحة إسرائيل صغيرة) ويجب توسيعها، وإننا نخص بالحديث أهل الأردن ومصر وجيوشهما اللتين يريد ترامب تهجير أهل غزة إليهما، وكأن البلاد بلاده، وأهلها طوع بنانه، فإما أن تدركي أيتها الأمة أهل الأرض المباركة وتتحركي لنصرتهم وإفشال مخططات يهود وأمريكا، بالتخلص أولا من الحكام العملاء، ثم الزحف لتحرير الأرض المباركة، وإمّا أن ينالك الخزي وغضب الله وعقابه في الدنيا والآخرة، ﴿وَإِنْ تَتَوَلَّوْا يَسْتَبْدِلْ قَوْماً غَيْرَكُمْ ثُمَّ لَا يَكُونُوا أَمْثَالَكُمْ﴾.

مقالات سياسية

زيارة ملك الأردن المذلة إلى أمريكا

بقلم: الأستاذ خالد الحكيم

قبل أن يغادر الملك عبد الله الأردن في زيارة عمل إلى بريطانيا وأمريكا، يوم الخميس ٢٠٢٥/٠٢/٦، كان ترامب قد كرر ضغطه عليه، لاستقبال المزيد من الفلسطينيين في مكالمة تليفونية، مضيفا للصحفيين: "قلت له إنني أحب أن تتولى المزيد، لأنني أنظر إلى قطاع غزة بأكمله الآن وأرى أنه في حالة من الفوضى، إنها فوضى حقيقية". وسبقت الزيارة سلسلة اتصالات أجراها ملك الأردن مع عدد من الحكام العرب والأمين العام للأمم المتحدة، أكد فيها على رفض تهجير الفلسطينيين وضرورة تثبيتهم على أرضهم. وبعد التنسيق مع السيسي وابن سلمان، وكان ترامب قد أوقف المساعدات الأمريكية للأردن ووقف تمويل مشاريع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية USAID في الأردن.

وحيث تحمل الزيارة ولقاء ترامب المحفوف بالألغام أهمية مفصلية وجودية للنظام الأردني، كان لا بد من زيارة مشاورات وتحضير مسبقة لسيدته بريطانيا، رغم أنه زارها قبل ثلاثة أشهر، والتقى الملك تشارلز في المرتين إضافة إلى رئيس الوزراء ستارمر وغيرهم، وكالعادة لا يفصح عن مكنونات هذه الزيارات لبريطانيا بيت الطاعة منذ نشأة الأردن، فأصبح يفهم ضمنا أنها زيارة أوامر جديدة تتعلق بالقضايا المستجدة وخاصة المفصلية.

والتقى عبد الله بترامب الثلاثاء ٢٠٢٥/٠٢/١١ بابتسامة عريضة، على باب البيت الأبيض قبل أن يبدآ محادثاتهما، وكان الاتفاق عدم عقد مؤتمر صحفي تجنباً للإحراج، ولكن ترامب وهو يعلم تبعية عبد الله لبريطانيا وزيارته المسبقة لها، فتح الباب على مصراعيه للمصورين والصحفيين لدخول قاعة الاجتماع وطرح الأسئلة التي ستحرج الملك بسبب خطابه الهزيل أمام رؤساء أمريكا وراء الكاميرات، وممارسة غيره أمام الإعلام وأمام شعبه، وهكذا كان.

لا يتسع هذا المقال للمساجلات الإعلامية وخصوصا الإعلام الرسمي الأردني في تأويل وترقيع موقف الملك، ولكن لا بأس من المرور على بعض العبارات التي لا خلاف عليها، في الحديث الذي دار بينه وبين ترامب:

ترامب: أجرينا بعض المناقشات السريعة الآن، وسنجري مناقشات أطول بعد ذلك. إنه لشرف لنا أن تكون معنا أنت وابنك اليوم. وإذا كنت ترغب في قول بعض الكلمات، فشكراً جزيلاً لك.

الملك عبد الله: سيادة الرئيس، أعتقد بصدق أنه مع كل التحديات التي نواجهها في الشرق الأوسط، أرى أخيراً شخصاً يمكنه إيصالنا إلى خط النهاية، لتحقيق الاستقرار والسلام والازدهار لنا جميعاً في المنطقة.

مراسل: سيادة الرئيس، لماذا يجب على الملك استقبال الفلسطينيين؟ لقد أوضح أنه لا يريد ذلك.

ترامب: لا أعلم، لكن ربما لديه شيء ليقوله لأننا ناقشنا ذلك بإيجاز. أعتقد أنك ربما ترغب في قول شيء الآن؟

الملك: حسناً، سيادة الرئيس، أعتقد أننا يجب أن نذكر أن هناك خطة من مصر والدول العربية. نحن مدعوّون من محمد بن سلمان إلى مناقشات في الرياض. النقطة هنا هي كيفية جعل هذا الأمر يعمل بطريقة تكون جيدة للجميع. من الواضح أننا يجب أن ننظر إلى المصالح الفضلى للولايات المتحدة، وللناس في المنطقة، وخاصة لشعبي في الأردن، أعتقد أن أحد الأمور التي يمكننا القيام بها على الفور هو استقبال ٢٠٠٠ طفل مصابين بالسرطان أو في حالة صحية خطيرة في الأردن بأسرع وقت ممكن، ثم ننتظر لنرى ما ستقدمه مصر من خطة حول كيفية التعامل مع تحديات غزة بالتعاون مع الرئيس.

ترامب: وهذا حقاً لفتة جميلة، وهو أمر رائع، وسنعمل على بقية الأمور مع مصر. أعتقد أنك سترى تقدماً كبيراً. أعتقد أنه مع الأردن سترى تقدماً كبيراً، أما الفلسطينيون، أو الأشخاص الذين يعيشون الآن في غزة، فسيعيشون في مكان آخر بطريقة جميلة. سيعيشون بأمان.

مراسل: سيادة الرئيس، قلت إن الفلسطينيين سيعيشون في مكان آخر آمن. أين بالضبط تريدهم أن يعيشوا؟

ترامب: حسناً، ليس الأمر أين أريدهم أن يعيشوا، بل سيكون المكان الذي نختاره جميعاً كمجموعة. وأعتقد أنه سيكون لدينا قطعة أرض في الأردن، وأخرى في مصر.

مراسل: هل هناك قطعة أرض في الأردن ترغب في تخصيصها للفلسطينيين؟

الملك: كما قلت، سيتعين علينا النظر في مصلحة بلدي أولاً، وأعتقد مرة أخرى أن الرئيس يتطلع إلى دعوة مجموعة من القادة العرب لمناقشة الخطة الشاملة.

إذاً هذا الذي جرى في اللقاء المفتوح الذي تبعته مشاورات مطولة، في السياق نفسه، والتي اتضح من خلالها التشنج والذهول الذي أصاب الملك من مفاجأة ترامب، الذي أجبره على الصمت وعدم الرد خصوصاً في اللحظة التي قال فيها ترامب إنه سيكون لدينا قطعة في الأردن سيهجّر إليها أهل غزة، فوجب حينها أن ينطلق لسان الملك بلا لن يكون ذلك، ولكن أنى له ذلك وهو الذي ينافق ترامب بأنه الشخص الذي سيحقق السلام، والذي يقدم مصالح أمريكا على مصالح بلده.

إن رسائل الاستقبال للملك التي خرج بها بعض الناس في الأردن والتي كانت بترتيب وحوافز من أجهزة الدولة الرسمية، ولسان حالها يقول إن كنت صادقاً فيما تقول في أن مصلحة شعبك أولا، فذلك يقتضي إجراءات عملية حقيقية بعدما اتضح لهم أن أمريكا هي العدو الأول لأهل الأردن وفلسطين وكل شعوب المنطقة، وتقتضي مصلحة أهل الأردن، أن تلغي اتفاقية الدفاع المشترك معها وتغلق قواعدها العسكرية وتطرد عسكرها، وتستغني عن مساعداتها الاستعمارية، وتستعيض عنها باستثمار ثروات الأردن الهائلة، وكما يستدعي الصدق في العمل لمصلحة أهل الأردن أن تلغي اتفاقية وادي عربة مع كيان يهود، وكل الاتفاقيات المبرمة معه، بل واتخاذ حالة الحرب معه، فأهل الأردن باتوا يؤمنون بأن قتال يهود وإخراجهم من فلسطين هو الحل العملي والشرعي لقضية فلسطين وليس إقرارهم على أي جزء منها بعدما رأوا بطولات المجاهدين في غزة وصمودهم الذي أذل كيان يهود وحطم هالة قوتهم الوهمية.

إن الاحتماء بحكام مصر والسعودية في الحديث مع ترامب بوجود خطة عربية مشتركة، هي استسلام لمخططات أمريكا، ولعل هذا ما تريده أمريكا، من قصة التهجير المرفوضة ورفع سقف اللامعقول، وهو القبول بتصفية القضية الفلسطينية في خطة أمريكية جديدة على يد عملائها في مصر والسعودية والمنطقة، ولم يكن لحكام العرب أن يجتمعوا إلا للتآمر على شعوبهم، وكان الأولى بهم أن يجتمعوا حقاً للانعتاق من ربقة الاستعمار الغربي الكافر ويكفوا عن عمالتهم لهذا وذاك، تفرقهم سايكس بيكو، لكنهم لا يتعظون من مصير الطغاة الذين سبقوهم.

الخلاصة: إن استعادة عزتنا التي امتهنها ملك الأردن وأقرانه الرويبضات السابقون والحاليون، تكمن في استعادة الخلافة التي سادت العالم بعدلها ورحمتها، والتي كتب خليفتها: "بسم الله الرحمن الرحيم، من هارون أمير المؤمنين إلى نقفور كلب الروم: قد قرأت كتابك يا ابن الكافرة، والجواب ما تراه دون ما تسمعه، والسلام". هذا هو الخطاب الذي تنتظره الأمة من خليفتها القادم قريبا بإذن الله، لترامب وزعماء يهود ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ ۞ بِنَصْرِ اللَّهِ﴾ ■

التصريحات المصرية حول خطة ترامب مناورة سياسية أم موقف مبدئي؟

بقلم: الأستاذ محمود الليثي*

قالت مصادر دبلوماسية مصرية إن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي سيؤجل زيارته المقررة إلى واشنطن وسط توترات متزايدة بين مصر وأمريكا. (إيلاف)

أثارت تلك التصريحات حول رفض السيسي زيارة أمريكا طالما أن خطة رئيس أمريكا ترامب بشأن تهجير أهل غزة لا تزال مطروحة، أثارت جدلاً واسعاً حول حقيقة الموقف المصري من القضية الفلسطينية، ومدى جديته في التصدي لمشاريع تصفية القضية، وحول من يرفض لقاء الآخر السيسي أم ترامب الذي لا يقبل من السيسي إلا قبول رغباته واعتبارها أوامر واجبة التنفيذ في حقه كموظف في البيت الأبيض كما بينته صور التقطت خلال زيارة سابقة للبيت الأبيض وحتى من خلال المعونة التي تدفع للنظام وجيشه والتي يلهث النظام خلفها، وحتى من خلال الخطاب الواضح من الرئيس الأمريكي الذي يتكلم واثقا من قبول السيسي وملك الأردن مؤكدا أنهما سيقبلان، وتلك هي الحقيقة وإن ادعيا رفض خطة التهجير إلا أنهما سيعملان على إيجاد مخارج دبلوماسية تمكن من تنفيذ تلك الخطة، أو أن هناك خطة بديلة يراد تنفيذها على الأرض تقضي بأن تصبح غزة أرضا منزوعة السلاح بلا حماس ولا مقاومة ولا مجاهدين مقابل البقاء والإعمار، وهو ما لن يقبله حتى يهود.

خطة ترامب بتهجير أهل غزة إلى سيناء والأردن، هي جزء من استراتيجية استعمارية قديمة تهدف إلى إفراغ الأرض المباركة من أهلها وتثبيت كيان يهود كدولة يهودية خالصة. هذه الخطة ربما تأتي ضمن سياق "صفقة القرن" التي تسعى لتصفية قضية فلسطين نهائياً.

إن الادعاء بأن مصر ترفض خطة تهجير الفلسطينيين لا يتسق مع الواقع، فالنظام المصري يشارك بشكل مباشر في خنق قطاع غزة اقتصادياً وإنسانياً، ما يجعل الحياة هناك شبه مستحيلة، ويدفع أهله إلى البحث عن أي فرصة للخروج. وبذلك، فإن النظام يساهم عملياً في تنفيذ خطة التهجير التي يدّعي معارضتها.

إن التصريحات المصرية حول رفض خطة ترامب لا تعدو كونها محاولة لكسب الوقت وإظهار موقف وطني زائف، بينما الواقع يثبت أن النظام المصري، لا يعمل إلا في خدمة المشاريع الغربية، ويعتبرها خططا استراتيجية واجبة التنفيذ.

إننا لا نحتاج أن نناقش ذهاب الرئيس المصري لزيارة ترامب من عدمها، ولا قبوله خطة تهجير أهل غزة من عدمه، ولا حتى عمله على تنفيذ خطط أخرى لترامب، ففي كل الحالات هو عميل لأمريكا خادم لمصالحها، وهو خائن للأمة شريك للكيان الغاصب في جرمه وحارس أمين لحدوده ويحول بين الأمة وجيوشها وبين اقتلاعه وتحرير فلسطين، وما تلك التصريحات والتعويل على النظام الدولي إلا تخدير لتلك الجيوش لتتوهم أن النظام المصري يسعى حقا لحل قضية فلسطين، بينما هو جزء لا يتجزأ من المحتل وصمام أمانه بل هو القبة الحديدية الحقيقية التي تحميه.

إن الحل الحقيقي لا يكون بالتصريحات الفارغة، ولا بالتعويل على النظام الدولي، بل بتحريك الجيوش لتحرير كامل فلسطين ونصرة أهلها نصرة حقيقية وإزالة كل ما يحول دون ذلك، فالقدس لن تحررها أنظمة تُغلق معبرا وتحمي حداً بينها وبين أرض الإسلام المغتصبة وتمنع السلاح عن المقاومين، ولن تستعيد حقوقها عبر القوانين الدولية التي صيغت لحماية المحتلين، بل ستتحرر حينما تعود الأمة لدينها وتعمل لتطبيقه في دولة واحدة، وتتوحد خلف قيادة مخلصة تعيد لها عزّتها، وتجعل تحرير فلسطين قضية مصيرية لا تقبل التنازل أو المساومة.

إن الأمة الإسلامية تمتلك أكثر من ١٣ مليون جندي، ولديها من الثروات والقدرات العسكرية ما يمكنها من سحق كيان يهود في أيام قليلة. ولكن العقبة الحقيقية أمام تحرك هذه الجيوش هي الأنظمة الحاكمة التي وضعتها الدول الاستعمارية بعد هدمها الخلافة العثمانية، والتي لا دور لها سوى حماية المصالح الغربية وضمان بقاء كيان يهود.

لذلك، فإن تحرير فلسطين لا يمكن أن يتم إلا من خلال تحرير العواصم الإسلامية من هذه الأنظمة العميلة، وإقامة الخلافة الراشدة التي تعيد توحيد الأمة. فعندما يكون للمسلمين خليفة واحد، فإنه سيحرك الجيوش كما فعل صلاح الدين الأيوبي عندما حرر القدس، وكما فعل المعتصم حينما حرّك جيشاً كاملاً لنصرة امرأة استغاثت به.

أيها المخلصون في جيش الكنانة: إن مغامرات النظام وعنترياته الفارغة تستهلك جهودكم فيما لن ينفعكم في الدنيا ولن يغني عنكم في الآخرة، بل إنه يمنعكم من واجب تحرير الأرض المباركة ونصرة أهلها وهو ما ستسألون عنه أمام الله يوم القيامة فجهزوا جوابكم لله أو اخلعوا عنكم هذا النظام وابرأوا من رجسه وعمالته وأعلنوها دولة تطبق الإسلام فيكم وتحمله بكم للعالم رسالة هدى ونور، دولة تدفعكم نحو رضا الله جل وعلا في الدنيا والآخرة فتستنفركم لتحرير كل أرض الإسلام وليس فلسطين وحدها ونصرة المستضعفين فيها، دولة الإسلام التي ترضي الله سبحانه؛ الخلافة الراشدة الثانية على منهاج النبوة، قال تعالى: ﴿وَمَا لَكُمْ لَا تُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالْوِلْدَانِ الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذِهِ الْقَرْيَةِ الظَّالِمِ أَهْلُهَا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ وَلِيًّا وَاجْعَل لَّنَا مِن لَّدُنكَ نَصِيرًا﴾ ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية مصر

القضاء العسكري التونسي ومنعه حزب التحرير عن الصدع بالحق

في نهاية الأسبوع المنصرم، حركت المحكمة العسكرية بتونس قضية جنائية ضد عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس الأستاذ محمد الناصر شويخة على خلفية مقال صحفي كتبه لجريدة التحرير، حذر فيه أصحاب القرار والجيوش في البلاد الإسلامية من مشاركة أمريكا في المناورات العسكرية الدورية التي تجريها في تونس مع بلدان شمال أفريقيا والبلدان المطلة على البحر المتوسط، باعتبار إعلانها السافر لعداوتها للمسلمين عامة ولأهلنا في غزة بصفة خاصة.

إن إيداع الأستاذ محمد الناصر شويخة في السجن على ذمة قضية تحقيقية وجهت له فيها تهم جنائية تصل عقوبة بعضها إلى الحكم عليه بالسجن مدى الحياة، وذلك عن طريق تأويل جمل وعبارات وردت بمقاله المذكور على مقاس الإدانة، هو توجه مخالف للمسار السياسي للدولة ولقوانينها، فتونس جزء من الأمة الإسلامية دستوريا، وما يصيب الأمة يعنيها فردا فردا، والمحكمة العسكرية غير مختصة بمقاضاة المدنيين إذا لم يكن من بينهم عسكري، والمرسوم عدد ٨٧ المنظم للأحزاب السياسية خص الوزير الأول حصرا وقصرا بمحاسبة الأحزاب السياسية، كما أن المرسوم ١١٥ الذي ألغى قانون الصحافة قد حصن محرري المقالات الصحفية المنشورة في الدوريات من مثل هكذا قضايا.

وعليه، فإن الظلم المسلط على المسلمين وقهرهم واستباحة دمائهم وأموالهم وأعراضهم، ويضاف إليه تكميم أفواههم عن تعرية الحقيقة وتسمية الأشياء بمسمياتها، هو أذى ما بعده أذى، ويكون ظلم ذوي القربى أشد مضاضة منه، كما أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا يقربان من أجل ولا ينقصان من رزق.

بناء الدولة في سوريا يجب أن يكون أساسه الوحيد العقيدة الإسلامية

بقلم: الأستاذ أحمد معاز

كانت ثقة أهل الشام بنصر الله لهم كبيرة جدا، فساروا في طريق الثورة المباركة لتغيير النظام رغم المخاطر العظيمة المحيطة بهم ورغم إدراكهم ارتباطات النظام البائد وامتداد جذوره في أرض الشام وخارجها، ورغم التدخل الإقليمي والدولي لصالح النظام وكتم أنفاس الثورة ومنع انتصارها وتحقيق أهدافها وعلى رأسها إسقاط النظام المجرم، إلا أن المخزون الإيماني تجسد بأبهى صوره فرزق الله أهل الشام الثبات وأكرمهم بالنصر رغم تزاحم الأعداء.

إن أي عمل يبدأ بفكرة وكل موقف هو نتاج فكرة، وإن الأفكار النابعة من العقيدة الإسلامية كانت السبب في ثبات أهل الشام، ولكن في الوقت نفسه هناك أفكار كثيرة ما زالت تعكّر صفو مسيرة التغيير ومن أهمها فكرة الوطنية التي سقطت في نفوس المسلمين ويحاول الأعداء عبر إعلامهم إعادة تلميعها. والأخطر من فكرة الوطنية هو فكرة مقيتة وهي فكرة السعي لنيل رضا النظام الدولي واعترافه بالدولة السورية الجديدة، وهي من أخطر الأفكار حيث يتم بناءً على هذا الاعتراف بث الأحلام الوردية بإعادة البناء والإعمار على حساب أهداف ثورة الشام وعقيدة أهلها، فأي دولة تقوم في العالم يجب أن تنال اعتراف شعبها لأنه صاحب السلطان؛ ولذلك فالسعي وراء الاعتراف الدولي يخيب أمل أهل الثورة لأنهم يدركون أنه سيكون على حسابهم وحساب تضحياتهم، دون أن ننسى أن هذه الدول التي يتم السعي خلفها للاعتراف بالدولة هي نفسها من كانت تحارب الثورة مع النظام البائد، ولن يضير أهل الشام عدم الاعتراف الدولي بدولتهم التي بذلوا الدماء لإقامتها على أنقاض النظام البائد.

أما فكرة بقاء الدولة هكذا بدون توجه واضح بهدف مغافلة الدول وكسب تأييدها ودعمها فهو في حقيقته مغافلة لأهل الثورة المباركة وتضييع للتضحيات التي بذلت رخيصة لإسقاط النظام وإقامة نظام الإسلام.

إنه بعد مرور أكثر من شهرين على سقوط الطاغية فإن طريقة سير إدارة المرحلة ما زال يعتريها الكثير من الشكوك ففي تصريح مع مجلة الإيكونوميست، صرح أحمد الشرع رئيس المرحلة الانتقالية: "إذا أقر الخبراء الشريعة فمن واجبي أن أطبقها، وإذا لم يقروها فمن واجبي أن أنفذ قرارهم"، وهذا التصريح يعطي صورة واضحة عن المستقبل. فربنا سبحانه وتعالى فرض علينا تطبيق الإسلام ولا ينتظر الأمر إقرارا من لجنة أو من أي أحد مهما كانت صفته، فالسيادة يجب أن تكون للشرع وحده، قال تعالى: ﴿أَفَمَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى تَقْوَى مِنَ اللَّهِ وَرِضْوَانٍ خَيْرٌ أَمْ مَنْ أَسَّسَ بُنْيَانَهُ عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ فَانْهَارَ بِهِ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾، فالذريعة والحجة بأن بناء الدولة يحتاج للتملص من شرع الله قد دحضه رب العالمين بأن البناء يجب أن يبنى على تقوى من الله ورضوانه وليس مجاراةً لمطالب وحوش النظام الدولي التي فشلت في القضاء على الثورة وهي أفشل في مواجهة دولة تؤسس على تقوى الله ورضاه، على أمة تسعى بكل طاقتها لإرضائه وترى تطبيق شريعته مثالاً حياً للعبودية له وحده وتبذل التضحيات العظيمة للعيش في ظلال حكمه والتحرر الكامل غير المنقوص الذي لن يكون إلا بإقامة حكم الإسلام العادل في كل مناحي الحياة وفيه الحل الناجع لكل المشاكل التي تعترض سير المسلمين في الحياة، أما الرضا بالواقع والحدود المصطنعة والالتزام بها وبشرعة النظام الدولي الظالم الفاجر وتكريس التبعية له لنيل الاعتراف، فهو كما وصفه الله تعالى كمن يؤسس بنيانه على شفا جرف هار، نسأل الله أن يُنجي قادة المرحلة وأتباعهم من المجاهدين والصادقين من نتائجه التي ستكون تبعاتها ليس عليهم فقط وإنما على المسلمين في سوريا والعالم بعامة.

أما فكرة أننا ضعفاء ولا نستطيع فهي فكرة باطلة أصلا وفرعا وشرعا، فالثورة التي مزقتها الولاءات الخارجية المتعددة لقادة فصائلها، قد انتصرت، وهذا دليل على أنها لم تكن ضعيفة، فمخزونها الإيماني والعقائدي بأن النصر من الله كان السبب في الثبات حتى أكرمنا الله بنصره، بينما النظر للمشكلات والتهديدات بمعزل عن الإيمان بالله فهو استسلام يقود للضعف ويدفع القائمين لاستجداء أعدائهم الذين يمرون بأضعف مراحلهم منذ توسدهم قيادة العالم وهذا واضح لكل ذي بصر وبصيرة.

إن المواقف المبدئية والتمسك بالأفكار الإسلامية وتنقيتها من الشوائب التي تعتريها وإبراز قوتها في معالجة ما يعترض المسلمين من عقبات فرض وواجب، حتى لا نقع في الوهن وحب الدنيا والتمسك بالسلطة على حساب العقيدة وأوامر الله ونواهيه، لأن في ذلك الخسران المبين، فأهل الشام الذين اندفعوا بكل قوتهم ووضعوا كل إمكاناتهم وقدموا أموالهم وفلذات أكبادهم لإسقاط النظام البائد وإقامة حكم الإسلام، لن يقبلوا بالتراخي في هذا الشأن لأن كل عمل يُطلب به رضا الناس سيكون على حساب رضاة الله الذي سعى لأجلها الشهداء الذين قدموا دماءهم مدادا لفتح الطريق لإقامة حكم الله، ولتكون سوريا منطلقا للتحرير الحقيقي وكسر قيود الاستعمار والتبعية والنهوض مرة أخرى، وليس على أي أساس آخر، وما لم تكن الأنظمة والقوانين والأحكام منبثقة من الشريعة، والدستور في أسه وأساسه من العقيدة الإسلامية فإن الفجوة ستتوسع والمشاكل ستزداد.

إن خشيتنا على تضحيات أهل الشام وثوارها الأحرار ومجاهديها الشجعان تدفعنا لمتابعة العمل لاستكمال عملية التغيير وتحقيق كامل أهداف الثورة المباركة، فقد تحقق هدف إسقاط الطاغية، وما زالت هناك أهداف أخرى على رأسها التحرر من التبعية للدول الكافرة المستعمرة بعد أن منّ الله علينا بالنصر وفتح علينا البلاد وأورثنا حكمها ليرى ماذا نصنع ويرى التزامنا بالمواثيق الغليظة التي ألزمنا بها أنفسنا أمامه، فإن كنا على قدر كبير من الوعي والمسؤولية فإننا سنرى من الله جل في علاه ما لا يتخيله عقل من نصر وتمكين وعزة وكرامة، وإن كان غير ذلك فإن أمامنا أياماً صعبة نصنعها بأيدينا في الدنيا ونخذل أنفسنا وينتظرنا حساب عسير في الآخرة.

فما علينا إلا التمسك بحبل الله ونبذ ما سواه، قال تعالى: ﴿إِن يَنصُرْكُمُ اللَّهُ فَلَا غَالِبَ لَكُمْ وَإِن يَخْذُلْكُمْ فَمَن ذَا الَّذِي يَنصُرُكُم مِّن بَعْدِهِ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُؤْمِنُونَ﴾. فالأمة موعودة بالنصر بنا أو بغيرنا، والنصر الحقيقي هو تطبيق الإسلام عبر دولته الخلافة، نصر لا يعطيه الله إلا لمن صدقه وكفر بشرعة الغرب ومكره، وستبقى الشام عقر دار الإسلام كما وصفها حبيبنا صلوات ربي وسلامه عليه، عبر أفول الحكم الجبري وبزوغ فجر الخلافة الراشدة التي ستملأ الأرض عدلا وقسطا بعد أن ملأها شذاذ الآفاق ظلما وجورا، وإننا نرى وعد الله لعباده قد اقترب ■

ترامب وانهيار النظام العالمي الغربي وسقوط قناع الإحسان

قال بيان صحفي أصدره المكتب الإعلامي لحزب التحرير في أستراليا: النظام العالمي الغربي الذي تأسس بعد الحرب العالمية الثانية - والمبني على العولمة والقانون الدولي وعولمة العلمانية والديمقراطية - ينهار أمام أعيننا. والمبادئ التي استُخدمت لفرض الهيمنة الغربية يتم التخلي عنها الآن، حيث أثبتت أنها غير قابلة للتنفيذ وتأتي بنتائج عكسية في مواجهة المنافسة العالمية المتصاعدة، وتحاول الولايات المتحدة يائسةً أن تسبق تراجعها الحضاري بعد انهيار عصر أحادية القطبية التي قادتها.

وأضاف: ومع هذا التحول، سقط قناع الإحسان الزائف للغرب، ولم تعد الدول تقوم حتى بالتظاهر في التمسك بالقيم التي كانت تفرضها على الآخرين، وقد انكشف النظام الدولي بأنه ليس أكثر من أداة للهيمنة الغربية، يتخلصون منها عندما لا تعود تخدم مصالحهم. وما تبقى هو عالم تعمل فيه الدول بشكل صريح فقط من أجل القوة، دون التشدق المعتاد بقانون دولي أو حقوق إنسان أو سلام إقليمي.

ودونالد ترامب ليس استثناء من كل ما سبق، بل هو انعكاس للغرب نفسه. إنه ببساطة يعبر بصوت عالٍ عما كان قادة الغرب السابقون يمارسونه بصمت. وكلماته وسياساته؛ من كراهية الأجانب العلنية، وضم الأراضي، والإبادة الجماعية، والنزوح القسري، ليست انحرافاً عن الحضارة الغربية، بل هي نتاج طبيعي لها، وهو نتاج نظام سئم الكثيرون فيه من النفاق السياسي المطلوب لإخفاء القبح الحقيقي للغرب.

واختتم البيان الصحفي مؤكدا: والعالم الآن يرى الغرب كما هو على حقيقته؛ عنيفا، أنانيا، ومفلسا أخلاقياً، وبينما ينهار النظام الغربي، فإنه يجب على البشرية أن تتجاوز المبادئ الغربية الفاشلة وأن تدخل في الإسلام، صاحب الرؤية الصحيحة التي لا تُبنى على الاستغلال والنفاق والظلم.

تتمة: ترامب وتابعك نتنياهو: عميت أبصاركم ﴿وَغَرَّكُم بِاللَّهِ الْغَرُورُ﴾ ...

الْمَسْكَنَةُ﴾ وقد قطعوا حبل الله بعصيانهم أنبياءه سبحانه ولم يبق لهم إلا حبل الناس وهو سيقطع لا محالة بإذن الله في موعد لن يُخلَفه بأيدي جند الإسلام يقودهم إمامهم يقاتلون من ورائه ويتقون به: أخرج مسلم في صحيحه عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِنَّمَا الْإِمَامُ جُنَّةٌ يُقَاتَلُ مِنْ وَرَائِهِ وَيُتَّقَى بِهِ».

أيها المسلمون.. إن ترامب ولصيقه نتنياهو ينسون تاريخ أقوامهم وهوانهم على الناس وينسون ذلهم وعظمة الإسلام فوقهم عندما كانت خلافة المسلمين قائمة.. فلم يكن لأجداد ترامب ولصيقه نتنياهو أن يجرؤوا على أن تتحرك ألسنتهم بشراء شيء من أرض الإسلام، ناهيك عن غزة هاشم، بل كانوا يطأطئون رؤوسهم عند ذكر أي ذراع بل شبر من أرض الإسلام والمسلمين.

نعم إنهم يرون المسلمين الآن دون خلافة منذ مائة سنة أو يزيد ويرون بلاد المسلمين ممزقة ويحكمها عملاء لهم رويبضات، فيصرح ترامب بتهجير أهل غزة وشرائها وامتلاكها، والحكام في بلاد المسلمين لا يحركون جيشاً لتحرير غزة وللطم ترامب وتابعه على وجهه، بل هو يصرح في وجههم أنهم سيوافقون على التهجير وعلى كل ما يريد، وعندما يسأل إذن لماذا تتعالى أصوات هؤلاء الحكام بعدم الموافقة على التغيير، فيقول: إنهم سيوافقون، وينتظرون اللقاء معي، إنه يصرح بذلك علناً ومع ذلك يستدعيهم لزيارته فلا يُحرجون ولا يستحيون!

أيها المسلمون.. إن الخلافة ستعود وتنهي حكم الرويبضات في بلاد المسلمين، وستعود بإذن الله وهذا مقطوع به لقول الله سبحانه: ﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ﴾ وقول رسول الله ﷺ بعودة الخلافة بعد هذا الحكم الجبري الذي فيه نعيش، أخرج أحمد عن حُذَيْفَةَ قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «...ثُمَّ تَكُونُ مُلْكاً جَبْرِيَّةً فَتَكُونُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ تَكُونَ، ثُمَّ يَرْفَعُهَا إِذَا شَاءَ أَنْ يَرْفَعَهَا، ثُمَّ تَكُونُ خِلَافَةً عَلَى مِنْهَاجِ النُّبُوَّةِ. ثُمَّ سَكَتَ».

ولكن كما قلنا مراراً وتكراراً وهو مما يدركه أولو الألباب، فإن سنة الله اقتضت أن لا ينزل علينا ملائكة من السماء تقيم لنا خلافة تقاتل عدونا ونحن قاعدون، بل ينزل ملائكته مدداً وبشرىً بنصره رجالاً آمنوا بربهم وازدهم هدى، جُنداً مسلمين، صُبراً في الحرب، ومن ثم ينصرهم الله العزيز الحكيم، ونكون حينها ممن حقت لهم البشرى ﴿نَصْرٌ مِنَ اللهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ﴾.

والحمد لله فإن مبشرات عودة الخلافة من جديد تنطق بقربها.. فالأمة الإسلامية أمة حية فاعلة، تُقبل على العمل لإقامة الخلافة، وعلى تأييد هذا العمل، إلى أن يتحقق وعد الله، ثم من بعدُ ترابط لحراسة الخلافة واحتضانها... حيث إن الأمة تتوجه بتسارع إلى سيرتها الأولى التي أخرجها الله لها، يقول سبحانه: ﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ﴾.

ثم إن في الأمة حزباً مخلصاً لله سبحانه، صادقاً مع رسوله صلى الله عليه وآله وسلم، يغذ السير، واصلاً ليله بنهاره، حتى يتحقق وعد الله وبشرى رسوله على يديه، لا يخشى في الله لومة لائم، لا تلين له قناة ولا تضعف له عزيمة بإذن الله، حتى يأتي أمر الله وهو كذلك. وكأنه مصداق قوله صلوات الله وسلامه عليه في الحديث الذي أخرجه مسلم من طريق ثوبان «لَا تَزَالُ طَائِفَةٌ مِنْ أُمَّتِي ظَاهِرِينَ عَلَى الْحَقِّ لَا يَضُرُّهُمْ مَنْ خَذَلَهُمْ حَتَّى يَأْتِيَ أَمْرُ اللَّهِ وَهُمْ كَذَلِكَ...».

وهكذا فالخلافة عائدة بإذن الله بسواعد أبنائها بعد هذا الملك الجبري الذي فيه نعيش ومن ثم يقضى على كيان يهود وتعود فلسطين كاملة دار إسلام من جديد.. أخرج مسلم في صحيحه... عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يُقَاتِلَ الْمُسْلِمُونَ الْيَهُودَ فَيَقْتُلُهُمُ الْمُسْلِمُونَ..» بل إن روما ستفتح على أيدي المسلمين كما فُتحت القسطنطينية، أخرج أحمد في مسنده.. عن عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ قَالَ: بَيْنَمَا نَحْنُ حَوْلَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ نَكْتُبُ إِذْ سُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: أَيُّ الْمَدِينَتَيْنِ تُفْتَحُ أَوَّلاً قُسْطُنْطِينِيَّةُ أَوْ رُومِيَّةُ؟ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَدِينَةُ هِرَقْلَ تُفْتَحُ أَوَّلاً يَعْنِي قُسْطَنْطِينِيَّةَ».

أيها المسلمون.. إنها لإحدى الكبر أن تكون الدول في بلاد المسلمين محيطة بكيان يهود إحاطة السوار بالمعصم ومع ذلك لا تحرك جيشاً لقتالهم وتطهير الأرض المباركة من دنسهم.. إنها لإحدى الكبر أن يصرح ترامب علناً بتهجير أهل غزة دون أن يعبأ بحكام المسلمين المحيطين بها، فإذا سئل بأن الحكام العرب بل والمسلمين يقولون برفض تهجير أهل غزة، فيقول بل إنهم سيقبلون عاجلاً أم آجلاً، فيجرحهم ومع ذلك لا يستحيون.. إنها لإحدى الكبر أنهم لا يجرؤون حتى على مقاطعة أمريكا أو حتى على عدم اللقاء مع ترامب الذي فضحهم بتصريحاته، وعلى الرغم من كل ذلك فهم يهنئونه وإذا دعاهم يستجيبون فيزورونه ويستمعون إليه صاغرين.

إنها لإحدى الكبر أن تبقى جيوش المسلمين دون حراك وهي ترى ما صنعه عدوان يهود الوحشي من تدمير للبشر والشجر والحجر ظناً منهم أن طاعتهم لحكامهم في القعود عن قتال يهود تنجيهم بل ﴿يُرِيهِمُ اللَّهُ أَعْمَالَهُمْ حَسَرَاتٍ عَلَيْهِمْ﴾ ويندمون ولات حين مندم! ﴿إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَذِكْرَىٰ لِمَن كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ﴾ ■

الرابع عشر من شعبان ١٤٤٦هـ
٢٠٢٥/٢/١٣م
حزب التحرير

تتمة كلمة العدد: تغطية لفعاليات حزب التحرير العالمية ...

رئيس لجنة الاتصالات المركزية لحزب التحرير في ولاية تركيا، رجب والأمة والعاملون لخلاصها للأستاذ أحمد الصوفي عضو حزب التحرير، والبيان الختامي للدكتور محمد إبراهيم رئيس المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية لبنان.

أمّا كندا: وتحت عنوان "إزالة العقبات أمام قيام دولة الخلافة"، كان من المفترض عقد مؤتمر الخلافة السنوي في ١٨ من كانون الثاني/يناير الماضي في مدينة ميسيسوجا المحاذية لمدينة تورنتو، بكندا، ولكن الحكومة الكندية بالتعاون مع أمريكا قامت بشنّ حملة إعلامية وغوغائية لثني القائمين على عقد المؤتمر.

وفي باكستان: أنتج المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية باكستان سلسلة مرئية جديدة بعنوان "أمة واحدة.. خلافة واحدة".

وفي السودان: عقد حزب التحرير/ ولاية السودان، منتداه الدوري؛ منتدى قضايا الأمة، إحياء لذكرى هدم الخلافة تحت عنوان: الخلافة مشروع الأمة للتغيير بل هي تاج الفروض، وقاموا بتنظيم سلسلة كلمات مرئية إحياءً لهذه الذكرى الأليمة.

كما قام أعضاء المكتب الإعلامي المركزي من الإخوة والأخوات بكتابة العديد من المقالات والتعليقات الإخبارية في صفحات المكتب وجريدة الراية مذكرين الأمة بهذه الفاجعة، ووجوب العمل لها، وحرمة القعود عن هذا الفرض العظيم.

ونقلت العديد من الصُحف والوكالات الإخبارية العديد من الأخبار الخاصة بهذه الحملة وخاصة فيما يخص إلغاء المؤتمر الذي كان مقرراً عقده في كندا.

ختاماً: فإن حزب التحرير يحذر من يقفون أمام طوفان الخلافة العظيم، ويقول لهم إن كنتم لا تحسبون حساباً للآخرة، ولا تخافون ناراً يُغاث من فيها بماء كالمهل يشوي الوجوه، فاعلموا أن من يعادي الخلافة منكم ويتصدى لها ستحاسبه الخلافة في الدنيا، ولن يجد سقفاً يؤويه ولو كان بينه وبين الخلافة بعد المشرقين. أفلا تتدبرون؟! ■

من عامٍ منصرم خلاله غمر بلاد الشام طوفانان كانا كالفرس الجموح الذي يرفض أن يقف عند حدود، فأخذت الأمة الإسلامية بعنانهما وساقتهما بمشيئة الله إلى أبعد مما تصور أصحابهما.

ونشر بطاقات تشحذ الهمم وتستصرخ أهل القوة والمنعة فقال: يجب عليكم الاستعداد لدرء الأخطار الداخلية والخارجية عن المسلمين وبلادهم، فيجب وضع الخطط الداخلية والخارجية اللازمة لمعالجة الأخطار والاستعداد للحرب إن لزم الأمر، فيجب عليكم فهم الوضع الداخلي للبلاد والوضع الخارجي لمعالجة كافة الأخطار عن البلاد والعباد.

وفي الأرض المباركة (فلسطين): قدم القسم النسائي لحزب التحرير مجموعة من الكلمات جاءت بعناوين مختلفة، ونظمت كلمات عديدة في مناطق مختلفة ودروس مساجد وكذلك ألقيت خطب جمعة حول الذكرى الأليمة.

وقام المكتب الإعلامي لحزب التحرير/ ولاية الأردن بإصدار بيانٍ صحفي بعنوان: ذكرى هدم الخلافة ليست للتباكي عليها وإنما للتذكير بالعمل الجاد لإقامتها.

وفي كينيا: في إطار الذكرى الرابعة بعد المائة لهدم الخلافة، نفّذ حزب التحرير/ كينيا حملةً شعبيةً في شهر رجب ١٤٤٦هـ. وقد شملت هذه الحملة التي انطلقت في مطلع الشهر أنشطةً واسعة النطاق؛ تخللتها محاضرات عامة، وندوات، ووقفات احتجاجية.

أما لبنان: فقد عقد حزب التحرير/ ولاية لبنان في طرابلس الشام مؤتمراً بعنوان: "متغيرات بلاد الشام.. هواجس ومبشرات!" دار المؤتمر حول محاور عدّة وهي: نظرة سياسية في ظل المتغيرات للمهندس صلاح الدين عضاضة، مرحلة ما بعد سقوط الطغاة للأستاذ ناصر شيخ عبد الحي عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا، وتحديات الكيانات الناشئة للدكتور أحمد القصص عضو المكتب الإعلامي المركزي لحزب التحرير، المتغيرات والدور التركي للأستاذ عبد الله إمام أوغلو

يا غزة العزة.. سيذكر التاريخ

بقلم: الأستاذ ناصر شيخ عبد الحي*

بخصوص اتفاق وقف إطلاق النار في غزة

• سيذكر التاريخ أن دروس الطوفان أبلغ وأقوى من تجبر الطغيان.

• سيذكر التاريخ ثباتاً أسطورياً لثلة صابرة محتسبة، آمنت بربها فتوكلت عليه، وكفرت بالأنظمة والحكام والنظام الدولي وأممه المتآمرة المتحدة، فمرغت أنوف نتنياهو وكيانه وجنوده في التراب، رغم قلة العدة والعتاد.

• سيذكر التاريخ أن كتيبة واحدة من أمة الإسلام، في بقعة صغيرة محاصرة فعلت الأفاعيل بجيش مدجج بالسلاح، وقفت معه أمريكا والغرب وكفار الأرض، فكيف حين تتحرك جيوش الأمة بقيادة إمام واحد؟!

• سيذكر التاريخ كيف أثبت أهل الملاحم أنه حين يستحكم الإيمان في نفوس أبناء الأمة، فإن التحرر من هيمنة الغرب وعملائه أقرب من رد الطرف، وأنه لن تقوى أي قوة، مهما عظمت، على مواجهتهم أو كسر إرادتهم.

• سيذكر التاريخ كيف أثبت رجال غزة، وهم قلة محاصرة، عِظم القوة الروحية التي يمتلكها المسلمون حين تتغلغل مفاهيم العقيدة والجهاد في نفوسهم، تلك القوة الروحية التي جعلت منهم أساد حرب وجنود ميدان، لا يشق لهم غبار ولا تفتر لهم عزيمة في هذه المهمة العظيمة.

• سيذكر التاريخ الذين فجروا طاقاتهم وذكرونا ببطولات الفاتحين، رغم الحصار وحمم النار، رغم الخذلان المر المريب وتآمر القريب قبل البعيد.

• سيذكر التاريخ أن عملية الطوفان رفعت مستوى وعي الأمة إلى مستويات عالية، على الحل الجذري وعلى من هو في صف الأمة ومن هو في صفوف أعدائها.

• سيذكر التاريخ أن زئير الأسود الجريحة أثبت يقيناً، أن كيان يهود نمر من ورق، يحكي انتفاخاً صولة الأسد، يومه آت ونفَسُه منقطع وحباله مقطوعة مهترئة.

• سيذكر التاريخ ذكريات "روح الروح" في بقعةٍ طاهرة مباركة آن لها أن تطهر من دنس الغاصبين.

• سيذكر التاريخ حكاماً عملاء، كبّلوا جيوش الأمة عن نصرة إخوانهم ومقدساتهم، رسّخوا حدوداً وأقفاصاً "وطنية" صنعها الكافر المستعمر بيديه ظناً منه أن سيمنع إعصار الأمة القادم الذي سيهدم العروش ويكسر القيود ويفتح الحدود.

• سيذكر التاريخ أن بذور الطوفان ودماء الشجعان والأقمار التي ودعتنا إلى الواحد الديّان، بعد أن أثبتت هشاشة الكيان، ستنبت نصراً مؤزراً بإذن الله، يهدم عروش الطغيان ويوحد المسلمين جميعا تحت راية واحدة وإمام واحد، يخاطب من يؤذي مسلماً: "يا عدو الله، الجواب ما تراه لا ما تسمعه".

• سيذكر التاريخ أن النار التي تستعر في صدور مخلصي الأمة من أهل القوة والمنعة، بسبب تكبيل حكامهم لهم عن القيام بواجبهم، ستدفع باتجاه واحد: حلٍ جذري وتغييرٍ حقيقي قادمٍ يشفي الله به صدور قوم مؤمنين.

رحم الله شهداءنا الأبرار وأنزل الطمأنينة والأمن والوقار على أهلنا في غزة وكل فلسطين. اللهم آوِ مشرّدهم وآمِن خائفهم وأطعم جائعهم واشفِ الجريح فيهم واجعل دماءهم وآلامهم منبعَ آمالٍ لهم ولنا جميعا، لغدٍ مشرق تشرق فيه شمس الإسلام في ظلال حكم الإسلام ودولته الخلافة، دولةٍ تُعِز الإسلام وأهله وتنشر في ربوع المعمورة العدل والأمان، وتنسي المجرمين وساوس الشيطان، ونسأل الله أن يكون ذلك قريبا.

قال ﷺ: «إِنَّ اللَّهَ زَوَى لِيَ الْأَرْضَ، فَرَأَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا، وَسَيَبْلُغُ مُلْكُ أُمَّتِي مَا زُوِيَ لِيَ مِنْهَا» ■

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية سوريا

هل تعتمد سياسة قرغيزستان على الصين؟

بقلم: الأستاذ ممتاز ما وراء النهري

قام الرئيس القرغيزي صدر جباروف بزيارة رسمية إلى الصين استمرت من ٤ – ٧ شباط/فبراير الجاري، بدعوة من الرئيس الصيني شي جين بينغ.

أجرى جباروف مقابلة مع وكالة أنباء شينخوا الصينية، قبل زيارته، حيث تحدث عن العلاقات المتطورة بين البلدين. وأشار إلى أن التجارة مع الصين ستتجاوز ٢٢ مليار دولار في عام ٢٠٢٤، وهو ما يزيد بنسبة ١٥٪ عن العام السابق، ٩١٪ من هذا يتوافق إلى الواردات و٩٪ إلى الصادرات. إن بدء إنشاء خط السكك الحديدية بين الصين وقرغيزستان وأوزبيكستان يؤكد المستوى العالي من الثقة السياسية بين الدول. وبالإضافة إلى نقطتي التفتيش "تورغارت" و"إركشتوم" على الحدود القرغيزية الصينية، تم فتح نقطة تفتيش "بيديل"، ما يعهد الطريق لمزيد من تطوير العلاقات التجارية بين البلدين. وقد حولت الجمارك في قرغيزستان نظامَ تشغيل نقاط التفتيش إلى العمل على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع اعتباراً من آذار/مارس ٢٠٢٤. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم بناء الطريق "بارسكون - أوتشتورفون - أوكسو" في المستقبل القريب. وتلتزم قرغيزستان بشكل صارم بالمبادئ والقواعد المنصوص عليها في ميثاق منظمة شنغهاي للتعاون.

وقعت الحكومة القرغيزية مع الصين اتفاقيةَ التعاون الاستراتيجي الشامل عام ٢٠٢٣:

سياسيا: ومنذ ذلك الحين، التقى رئيسا البلدين ثلاث مرات بصيغ مختلفة. وتم تنظيم عدد من الزيارات الرسمية على مستوى رئيس الوزراء ونائبه ورئيس مجلس النواب. وطبقت وزارة الاقتصاد والتجارة في قرغيزستان نظام الإعفاء من التأشيرة للصينيين لدخول قرغيزستان لمدة ٢١ يوماً. وتشير هذه الاجتماعات المستمرة إلى أن النفوذ السياسي للصين في قرغيزستان آخذ في التزايد. وهذه فرصة جيدة لمسؤولي البلاد للتقرب من الصين، خاصة وأن روسيا منشغلة في النزاع الأوكراني وأزماتها السياسية الداخلية.

اقتصاديا: تعززت العلاقات التجارية بين البلدين، وتم تنفيذ عدد من المشاريع الاستثمارية. على سبيل المثال، أطلق بناء مصنع تجميع سيارات قرغيزي صيني داخل البلاد، ومصنع تحويل النفايات إلى طاقة، وإعادة المرحلة الأولى من بناء محطة للطاقة الشمسية بقدرة ٤٠٠ ميغاواط في إيسيك كول، وإعادة بناء طريق إيسيك كول الالتفافي، بالإضافة إلى بناء محطة أورتو توكوي للطاقة الكهرومائية الصغيرة. أقيم حفل افتتاح مصنع جوندا في ٣٠ آب/أغسطس. وتم تسليم ستة مناجم فحم كبيرة في مناطق نارين وجلال آباد وأوش وباتكين إلى شركات صينية من أجل استغلالها. ويجري الآن بناء ساحة تجارية ولوجستية، وحزام ناقل للفحم، ومستودعات للفحم بالقرب من معبر إركشتام الحدودي لجمع الفحم وإرساله إلى الصين.

كما أطلق مشروع بناء خط السكك الحديدية الذي جرى الحديث عنه منذ عقود، بين الصين وقرغيزستان وأوزبيكستان، في ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٢٤. وإذا تم بناء خط السكك الحديدية ووضع حيز الاستخدام، فسوف يكون هذا عاملاً آخر يعزز نفوذ الصين. لأن ٥١٪ من أسهم الشركة التي تبني السكك الحديدية تنتمي إلى الصين، في حين إن الحصة المتبقية البالغة ٤٩٪ تنتمي إلى قرغيزستان وأوزبيكستان بواقع ٢٤,٥٪ لكل منهما. وقُدرت تكلفة مشروع السكك الحديدية بنحو ٤ مليارات و٧٠٠ مليون دولار. بالإضافة إلى ذلك، يجري تنفيذ عدد من المشاريع التابعة لشركات صينية. على سبيل المثال، تم إنشاء مشاريع مشتركة بمشاركة وسيطرة الشركات الصينية، وتنفذ هذه الشركات مشاريع كبرى مثل مدينة ماناس ومركز أطباشي للتجارة الدولية والخدمات اللوجستية. والآن تعمل في قرغيزستان أكثر من ٣٠٠ شركة صينية، بالإضافة إلى حوالي ٢٠٠ شركة مشتركة بين قرغيزستان والصين، و٨٠٪ من مؤسسات التعدين في قرغيزستان تنتمي إلى شركات صينية. وبالإضافة إلى ذلك، سيتم استخراج عدد من المعادن ذات الأهمية الاستراتيجية، في إطار مشروع السكك الحديدية، مثل رواسب الحديد في جيتيم-تو، ورواسب التيتانيوم في كيزيل-أومبول. وتُصدَّر هذه الموارد الطبيعية إلى الصين على شكل مواد خام أو في شكل معالج. إن الممر الجبلي بيدل، الذي يوفر الوصول من بارسكون إلى أوتش-توربون وأك-سوف، سوف يخدم هذا الغرض أيضاً.

هذا ما تؤكده المفاوضات بين رئيس الوزراء المنتهية ولايته أكيلبيك جباروف وشركة كبيرة لتعدين التيتانيوم في الصين بشأن معالجة التيتانيوم من كيزيل-أومبول. وفي المقابل، تمثل ديون قرغيزستان من الصين ٣٦٪ من إجمالي ديونها الخارجية البالغة ٤,٥ مليار دولار. وبالتالي فإنه من الممكن تماما أن تُستخدم الموارد الطبيعية لسداد الديون الخارجية، كما قال الرئيس صدر جباروف عندما تولى منصبه.

ثقافيا: في السنوات الأخيرة، بدأت الصين تولي اهتماماً متزايداً لقطاع التعليم أيضاً في قرغيزستان. ويجري العمل على تعزيز اللغة والثقافة الصينية بشكل مكثف. هناك أربعة معاهد كونفوشيوس الصينية، وأكثر من ٢٠ فصلاً دراسياً لكونفوشيوس في بيشكيك، وأوش، وجلال آباد، يدرس فيها أكثر من ١٠ آلاف طالب. ويرتفع عدد القرغيزيين الذين يدرسون في الجامعات الصينية بشكل كبير. وفي الوقت نفسه، يتزايد أيضاً تدفق الطلاب القرغيز إلى الجامعات في مختلف محافظات الصين لتلقي التعليم المجاني.

وفي الختام، يجب ألا ننسى أن نفوذ الصين المتنامي في المنطقة يشكل خطرا على المسلمين. ولا ينبغي أن ننخدع بتحسين بعض البنى التحتية وبدء تنفيذ بعض المشاريع الاستراتيجية، لأن هذه المشاريع ستزيد من اعتمادنا على الصين. إن مَيل قرغيزستان ناحية الصين رغبة في الهروب من براثن روسيا هو كالمستجير من الرمضاء بالنار. وهذا يشكل تهديداً خطيراً لمستقبل البلاد وأهلها المسلمين، لكن قرغيزستان تفتح أبواب البلاد أمام الصين مقابل الحصول على المنح والقروض منها. إن الظلم الذي يعانيه إخواننا وأخواتنا المسلمون في تركستان الشرقية اليوم يبدو وكأنه قصة خيالية بالنسبة للكثيرين. لقد انشغلت الصين بالاستعمار الثقافي للمسلمين في تركستان الشرقية على مدى عقود من الزمن قبل أن تبدأ قمعهم. ولذلك يجب علينا أن نقاوم هذه الاتفاقيات التي هي ضد مصالح الأمة، وأن نقاوم سياسات الصين العدوانية في المنطقة. وبطبيعة الحال فإن هذه المقاومة لن تكون فعالة إلا إذا ارتكزت على المبادئ الإسلامية. لأن المقاومة المبنية على المشاعر القومية والوطنية هي مقاومة مؤقتة ولا تستطيع الصمود في وجه النظام الحالي. كما يجب علينا أن نحذر أيضاً من الانخداع بجيل الغرب وخدمة سياساته في معارضة سياسات الصين العدوانية. ولذلك فإننا لن ننال السعادة في هذه الدنيا وفي الآخرة إلا بالعمل في صفوف الذين يسعون لتكون كلمة الله هي العليا ■

البرهان يسعى لاستنساخ النظام العلماني السابق نفسه

في خطاب ألقاه الفريق البرهان، رئيس مجلس السيادة، وقائد الجيش الأحد ٢٠٢٥/٢/٩، جاء فيه: "إن الفترة القادمة ستشهد تكوين حكومة لاستكمال مهام الانتقال، ويمكن تسميتها حكومة تصريف أعمال، بعد إجازة الوثيقة الدستورية سيتم تشكيل الحكومة، واختيار رئيس وزراء، ليقوم بمهامه في إدارة الجهاز التنفيذي للدولة، دون تدخل".

وبناء عليه قال الناطق الرسمي لحزب التحرير في ولاية السودان الأستاذ إبراهيم عثمان (أبو خليل) في بيان صحفي: واضح من خلال هذا الخطاب، أن البرهان يسعى لاستنساخ النظام العلماني السابق نفسه، بأشخاص جدد، وهو النظام الذي كان سببا في هذه الحرب التي أهلكت الحرث والنسل، ولم يتعظ لا هو ولا القوى السياسية التي تقف خلفه، بإعادة استنساخ سبب الحرب نفسه، وبتركهم تحكيم شرع الله، والركون إلى الظالمين، وتطبيق أنظمة الغرب الكافر المستعمر...

وأضاف الأستاذ أبو خليل: وإننا في حزب التحرير/ ولاية السودان، ومن باب النصيحة والإعذار إلى الله، نقدم للبرهان، بصورة خاصة، ولكل القوى السياسية، والمسلمين بصورة عامة، نقدم لهم مشروع دستور دولة الخلافة، الذي يقوم على أساس الوحي؛ كتاب الله وسنة رسوله ﷺ، وما أرشدا إليه؛ من إجماع الصحابة، والقياس الذي علته علة شرعية، والذي تقول أول مادة فيه: "العقيدة الإسلامية هي أساس الدولة بحيث لا يتأتى وجود شيء في كيانها، أو جهازها، أو محاسبتها، أو كل ما يتعلق بها إلا بجعل العقيدة الإسلامية أساساً له، وهي في الوقت نفسه أساس الدستور والقوانين الشرعية، بحيث لا يسمح بوجود شيء مما له علاقة بأي منهما إلا إذا كان منبثقا عن العقيدة الإسلامية".

وختم أبو خليل بيانه بقوله: فبدلا من وثيقة دستورية تتنازعها أهواء الرجال، نقدم دستورا مصدره الوحي العظيم، من لدن حكيم خبير. وإن هذا الدستور العظيم يحدد أجهزة الحكم والإدارة، كما بينها النبي ﷺ، وطبقها، وسار على ذلك خلفاؤه الراشدون، الذين أوصى ﷺ أن نستن بسنتهم عندما قال ﷺ: «فَإِنَّهُ مَنْ يَعِشْ مِنْكُمْ فَسَيَرَى اخْتِلَافاً كَثِيراً، فَعَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي، وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ». ففي هذا حياة الأمة، وفي غيره هلاكها.

أيّها المسلمون ليس لهذا العالم البائس إلا أنتم لإخراجه من حيرته وضلاله

إن التخبط الغربي في تحديد أبسط المفاهيم كالجنس البشري يعكس أزمة فكرية عميقة نابعة من فصل الدين عن الحياة، ما أدى إلى ارتباك وتشكيك في ثوابت فطرية. وعلى النقيض، جاء الإسلام منذ أربعة عشر قرناً بتحديد واضح للهوية الجنسية، كما قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى﴾، وحذر من أخطار الشذوذ، عن ابن عمر عن رسول الله ﷺ أنه قال: «... لَمْ تَظْهَرِ الْفَاحِشَةُ فِي قَوْمٍ قَطُّ حَتَّى يُعْلِنُوا بِهَا إِلا فَشَا فِيهِمُ الطَّاعُونُ وَالأَوْجَاعُ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَضَتْ فِي أَسْلافِهِمُ الَّذِينَ مَضَوْا» رواه ابن ماجه. ووضع أحكاماً تحفظ التوازن الطبيعي للمجتمع، محذراً من الانحرافات التي تضر بالفرد والجماعة.

أيّها المسلمون: إن الحضارة الغربية العلمانية المادية الشاذّة، مصممة على بتر الفطرة البشرية! وأنتم أبناء خير أمة أُخرجت للناس أصحاب رسالة الإسلام العظيم، وشهادة الحق على العالمين، أنتم طوق نجاة العالم وخلاص البشرية، فإسلامكم العظيم هو بناء تامّ الصَّنْعَة، رؤيته أساسها عقيدة قطعية يقينية، وهذه الرؤية المستنيرة تعطي الإنسان تصوراً حقيقيّاً للحياة الدنيا، فيصبح لوجود الإنسان وحياته سببٌ ومعنى وغاية، يرتقي خلاله بالسير على هدي خالقه وبارئه.

أيّها المسلمون: يا معشر الأتقياء الأنقياء وحملة دعوة الإسلام العظيم، ما لهذا العالم المنكوب البائس إلا أنتم لإخراجه من حيرته وضلاله، وأن تحملوا دعوة الإسلام العظيم نوراً وهدى للعالمين، فتَصِلوا الأرض بالسماء ليرضى عنكم رب الأرض والسماء.

من ثمار الحضارة الرأسمالية النساء المسنات في اليابان يدخلن السجن بأرجلهن؟

(الشرق الأوسط ٢١ رجب ١٤٤٦هـ، ٢٠٢٥/٠١/٢٠م) في ظاهرة غريبة من نوعها، يقوم عدد متزايد من المسنين، لا سيما النساء، في اليابان بارتكاب مخالفات قانونية لدخول السجن، بهدف أو الوحدة منهن للهروب من الفقر أو الوحدة القاتلة. وقال تاكايوشي شيراناغا، الضابط في سجن توتشيغي للنساء الواقع شمال طوكيو، لشبكة سي إن إن الأمريكية: "الأمر أصبح غريبا للغاية، فبعض النساء اللواتي يعانين من الوحدة عرضن علينا دفع ٢٠ أو ٣٠ ألف ين (١٣٠-١٩٠ دولاراً) شهرياً للعيش هنا إلى الأبد".

وتحدثت إحدى السجينات، وتدعى أكيو، وتبلغ من العمر ٨١ عاماً، عن حياتها في السجن مع سي إن إن، حيث قالت إنها تقضي عقوبة لسرقة الطعام من المتاجر، وإنها لا تريد مغادرة حبسها.

من جهتها، قالت إحدى السجينات، وتدعى يوكو (٥١ عاماً)، والتي سجنت بتهمة تعاطي المخدرات خمس مرات على مدار السنوات الخمس والعشرين الماضية إنها قابلت الكثير من السجينات اللواتي يفعلن أشياء سيئة عن عمد حتى يتم القبض عليهن ويتمكن من العودة إلى السجن مرة أخرى، خاصة أولئك اللواتي يعشن في وحدة أو اللواتي لا يملكن الأموال التي تمكنهن من دفع ثمن إيجار سكن أو شراء طعام.

: شتان بين الإسلام الذي كرم المرأة، وبين المبادئ والنظم التي أهانتها وامتهنتها؛ تلك النظم التي تستغل المرأة وجسدها في شبابها ثم تلقي بها في بيوت العجزة أو الشوارع إذا شاخت أو فقدت نضارتها. نسأله سبحانه وتعالى أن يعجل بدولة الإسلام التي ستعيد ضبط الحياة بأحكام الرحمة والعدل، وتنقذ الناس من ظلم وشقاء الديمقراطية والرأسمالية.